الرؤى والأحلام في حضارة الآسيويين وآثارها

م. م. صفاء جاسم حمد
كلية التربية

أ. م. د. عدي سالم عبدالله
كلية التربية

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ

سورة يوسف آية ١٠١

المقدمة

هذا بحث يدور حول (الرؤى والأحلام في حضارة الآسيويين وآثارها) وهو بحث مهم وتكمن الأهمية في علم الرؤى والأحلام لأنه من العلوم الشهيرة والمعروفة عند جميع الأمم والحضارات لارتباطه بالنوم أولا ثم بالغيب ثانيا ولذلك فان علم تعبير الرؤى والأحلام وجد مكانا معروفا ومرموقا على وجه الأرض وقد تناولته الكتب السماوية بنصوصها المقدسة وحتى أهل الأوثان كان لهم الاهتمام بهذا العالم.

ولا يمكن أن ننكر أنا وجدنا صعوبة في إيجاز هذا البحث المتواضع وذلك لسعة المادة العلمية وغزارتها فان حضارة الآسيويين حضارة عريقة قديمة وكذلك وجود المصادر الأجنبية الكثيرة والتي كان من الصعب ترجمتها بسبب لغتها ومفرداتها الغير مفهومة ولذلك فقد اقتضت ضرورة المادة العلمية أن ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث أما المبحث الأول فقد تناولنا فيه الحضارة الهندية وأما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الحضارة الصينية واليابانية وأما المبحث الثالث فكان مكملا للذي قبله فقد تناولنا فيه الحضارة الفارسية ثم جاء المبحث الرابع وقد ذكرنا فيه نماذج من الرؤى والأحلام في حضارة الآسيويين وبعدها أوجزنا الخلاصة واهم النتائج التي توصلنا إليها وقد ذكرنا هوامش البحث والمصادر والمراجع التي استقينا منها المادة العلمية مرتبة حسب الحروف الهجائية ماسوى التوراة لقدسيته ونحن بذلك نكمل من سبقنا في تناول الرؤى والأحلام ونفتح الباب لغيرنا في هذا الإيجاز والله الموفق.

التمهيد

الآسيويين نسبة الى قارة أسيا وهي اكبر قارات العالم تكون مع أوربا كتلة الأرض المعرفة بأوراسيا، واسيا مهد كثير من الديانات العظيمة كالبرهمية والكونفوشيوسية وإليهودية والمسيحية والإسلامية وكانت مهد الشعوب القديمة ومنبع حضاراتها كالأشوريين والبابليين والصينيين وفيها قوميات وشعوب كثيرة وهي وفيرة بالجبال والأشجار وأنواع الحيوانات والمعادن النفيسة وكلها مشهورة ومعروفة [١]،فهذه الديانات وهؤلاء الشعوب بمختلف قومياتهم كانت لهم آراء وأقوال حول الرؤى والأحلام أي حول مايرونه في مناماتهم لأن هاتين المفردتين مترادفتين كلاهما نفس المعنى اللغوي ولكن التفريق جاء في المعنى الاصطلاحي، ولم يقل اهتمامهم عند غيرهم من الشعوب وكان لهذا العلم اثر واضح على حياتهم وكما هو معلوم فأن الآراء قد تعددت في ماهية الحلم؟ هل هو: ١. رسائل من الإلهة؟ ٢. أو آثار عسر هضم؟ ٣. أو رؤى مستقبلية؟ ٤. أو صور غير مترابطة مأخوذة من الحياة اليومية ومشوهة بلا أي معنى؟ ٥. أو انعكاسات تخيلية تنتج عن الضجيج؟ ولذلك وجد على الدوام فن تفسير الأحلام واعتبر في بعض الأحيان نتيجة لأحدى قدرات الإنسان الأكثر رفعة[٢].

فالاهتمام بمادة الأحلام قديم قدم النفس البشرية، بل ان الشعوب البدائية كانت تهول من أمر الأحلام وما يتراءى فيها تهويلا لا نعهده لدى أبناء العصر الحاضر وكان القدماء على العموم يعتقدون أنهم يرون في منامهم صورا ترد عليهم من عوالم ما فوق الطبيعة فالأحلام إنما هي رسائل كائنات علوية فوق مستوى البشر وتعبر عن تلك الإرادات الخارقة للطبيعة ولذا كانوا يهتمون بما يرونه في أحلامهم ليعرفوا منه مدلولات الغيب ، ولذلك يقال أن الرؤيا ومعرفة الغيب في النوم من عجائب صنع الله تعالى وبدافع فطرة الآدمي وهو من أوضح الأدلة على عالم الملكوت والخلق غافلون عنه كغفلتهم من سائر عجائب العالم والقول في حقيقة الرؤيا في دقائق علوم المكاشفة [٣].

وتتضمن الحضارات العربية والهندية والصينية واليابانية والفرنسية والروسية القديمة سجلات كثير عن عالم الأحلام وتكشف عن الدور المهم الذي لعبته تكل الأحلام ليس في حياة الإنسان حسب وإنما في صياغة وتشكيل الكثير من جوانب التاريخ الإنساني لعالم اليوم،

بحث صارت جميع الأديان والفلسفات والعلوم تدرك أهمية القوى الكامنة وراء عالم الأحلام وقدرتها على تقرير مصي الشعوب والأمم[٤].

فلا يمكن إنكار الجهود المبذولة في مجال علم الأحلام خلال مراحل كثيرة بالنسبة لجميع الحضارات القديمة فهو علم سائر العلوم الأخرى شهد تطورات كثيرة على مر السنين وخلال دخولنا الى عالم الأحلام في الحضارات الآسيوية نجد أصناف وأنواع الاهتمامات.

المبحث الأول : الحضارة الهندية

تلي حضارة ما بين الرافدين وحضارة الفراعنة قديماً وموضوع الأحلام عند قدامى الهنود يأتي من كتابهم المقدس (الفيدا) والذي كتب في زمن يقع بين ١٥٠٠ و ١٠٠٠ ق.م والذي يتضمن دينهم ومعتقداتهم للفترة ما بين ٣٠٠٠ و ١٦٠٠ سنة ق.م ويعني اسمه (المعرفة) وكذلك تحتوي أجزاءه على أساطير وأغاني وترانيم وغير ذلك[٥]؟وهذا الكتاب مقسم الى أجزاء احد هذه الأجزاء يسمى(اثرا فيدا – اثر فافيدا – اثار قاقيدا)[٦] وهذا الجزء الخاص بمعرفة الرقى السحرية وكذلك يحتوي على نماذج م الأحلام وطريقة تفسيرها ورسائلها المرسلة من الإلهة الى البشر وكذلك فيه علاقة الروح مع الجسم وإخراج الآلام والأمراض مخاطبة الروح بالسحر وبغيره[٧].ولقد حاول الهنود بشتى الطرق ان يعالجوا الرؤى والأحلام السيئة لدرء أخطارها عنهم[٨].

ومن اهتمام الهنود القدامى انهم أول من استطاع ان يميزوا بين حالات النوم المختلفة وعلاقتها بالأحلام ولهم في ذلك عدة وقد اهتموا بدراسة حالة الشعور والمستويات المختلفة للنوم واعتقدوا بوجود مستويين للشعور احدهما ينتمي لعام المعرفة والنوع الآخر لما وراء حالة المعرفة ويضيف هؤلاء بان عالم أكثر واقعية من عالم اليقظة وهو أي عالم الأحلام يحتل مكانة متميزة بين العالمين عالم المعرفة وما وراء المعرفة[٩].

ولذلك كانت بعض مقاطع (اليوغا)[١٠] تذكر الأحلام لما لها من قيمة روحية عندهم ومنها (فليتأمل حول المعارف التي تأتينا أثناء نومنا) وفي نص أخر أيضا (أحيانا يحلم المرء ان الملائكة أتت إليه وحدثته بأنه في حالة انخطاف يستمع إلى موسيقى الكواكب شاعراً بفرح علوي اعتبروا هذا الحلم حقيقة واقعة وتأملوا فيه فان كان ذلك مستحيلا عليكم فتأملوا في

موضوع مقدس يكون عزيزا عندكم)[١١]" وقسم من الهنود من كان يصلي للآلهة ليرى أحلاما تنبؤه بما في عالمه وحياته الخاصة[١٢]"ويذكر ان احد الباحثين حول أحلام الهنود ما نصه (من النظريات الطريفة حول الأحلام هي محاولة الربط بين زمن الحلم أثناء النوم وبين تفسيره فالحلم الذي يقع في الفترة الأولى من الحلم لا يتحقق قبل مرور عام أما الذي يقع في الفترة الثانية فانه يتحقق بعد ثمانية شهور، بينما حلم الفترة الأخيرة فانه قد يتحقق نصفه أثناء الحلم ب هاما إذا حلم الفرد عدة أحلام متتالية فان الأخيرة منها فقط يقتضي تفسيرها، وفي هذه النظرية تصور رائد لما يعرف الآن من ان الأحلام تقع في فترات متعاقبة أثناء النوم وبأنها أحلام منفصلة عن بعضها البعض وبان الحلم الأخير هو أقربها الى الواقع وكلها ملاحظات لها ما يؤيدها في الدراسات والأبحاث المعاصرة عن الأحلام[١٣].فنرى بوضوح ان الباحث يؤيد الهنود في نظرتهم هذه بل ان الدراسات العلمية تثبت ادعائهم.

وهناك من يقول ان السيكولوجيا[١٤]الهندية تعرف أربعة نماذج من الشعور : ١. الشعور النهاري. ٢ . شعور الرقاد مع الأحلام. ٣ .الرقاد بدون أحلام.

٤. الشعور المتخشب.وكل واحدة من هذه النماذج للشعور هي ذات علاقة مع إيقاع نفسي مميز[١٥].والبراهمة[١٦]خاصة شغلت بالهم ظاهرات النوم والأحلام ومن اجل ان يفسروا مثل هذه الألغاز اليومية قبلوا بان كل كائن مادي يحتوي على عنصر غير مادي وكلمة براهما مشتقة من الجذر (بره **Bra**) ومعناه النزوع للقوة، وفي النوم العميق عندهم تنفصل النفس لبرهة عن الجسد وتتحد بالبراهمان وفي الحلم تظهر حريتها اتجاه الجسد متحركة في عالم محسوسات يختلف عن العالم الذي يعيش في العادة فيه[١٧].

فكان الكهان البراهمة لهم موارد سخية جداً إذ ان لديهم وظائف جمة منها: انه يشفي من اخطر الأمراض ومن النذر السيئة والأحلام المزعجة[١٨]وقد وردت عنهم الكثير من تعبيرهم للرؤيا[١٩].

فالمعتقدات الهندية القديمة فرقت بين الجسم والروح وبان الوحدة بينهما هي عند ولادة الإنسان غير ان هذه الوحدة غير تامة فالروح فيها هي التي تستخدم الجسم كأداة كما ان لها خصائصها الخاصة وهي الاحتباس والذكاء والوعي وتفيد هذه المعتقدات بان حالة اليقظة

هي إحدى مظاهر هذه الوحدة بين الروح والجسم، اما الأحلام فهي شكل أخر من مظاهر هذه الوحدة، بينما النوم العميق هو الشكل الثالث اما الموت فهو نهاية الوحدة غير انه بداية رحلة الروح الى جسم أخر تحقق بالوحدة معه ما فيها من إمكانيات لم تستطيع تحقيقها في الحالات السابقة[٢٠].

وهـذه الآراء بقيـت علـى أسـاس أنهـم يـرون ان للـروح ثـلاث حـالات فـي أوضـاعها الاعتيادية: ١. حالة اليقظة. ٢. حالة الحلم. ٣. حالة النوم العميق.

ولها اله خاص اسمه جوادا كيشا ومعناها آله النوم ففي لغتهم جوادكا النوم وأيشا أي اله[٢١]. وبالنسبة لحالة الحلم تكون فيها الروح في مرحلة متوسطة بين حالة اليقظة وحالة النوم العميق[٢٢].

وربما يريدون من هذه التقسيمات بأي صورة من الصور الولوج في عالم الروح أثناء ذهابها وانتقالها وهي خارج أو داخل الرؤيا والحلم.

وإذا تأملنا الإيجاز نجد ان الحضارة الهندية لم تهمل عالم الرؤى والأحلام ولكن خلال تجولنا في بطون الكتب لاحظنا ان هذا العالم كان نوعا ما مهمشاً عند الهنود فالأهمية التي أعطوها له كانت ضئيلة إذا ما قورنت مع الحضارات الأخرى؟ ويرى الباحث سبب ذلك ان الحضارة الهندية تبالغ كثيراً في عبادة الموجودات وكثرة الديانات والأفكار جعلت الأوثان والأصنام من الشجر والحجر والحيوانات والأشخاص والرموز الأخرى أنواعا عديدة ولها طقوساً خاصة[٢٣]. كلها ظاهرة فكان عالم الأحلام عالماً ثانوياً ولم يكن من أولويات الشخص الهندي وهذا يبدوا سبباً معقولاً لمن تأمل تاريخ بلاد العجائب.

المبحث الثاني : الحضارة الصينية واليابانية

تقف الصين وحدها وسط حضارات العالم العظيمة فقد تطورت في عزلة تامة تقريباً عن بقية الحضارات ولهذا كانت انجازاتها فريدة وربما بدأت قبل (٢٠٠٠سنة ق.م) وفي هذه البلاد أكثر من خمسين قومية مما جعلت الكثافة البشرية من أهم مميزات هذه البلاد وكذلك لغتهم لا تشبه لغة أخرى اخترعوها لأنفسهم وكان الشعب الصيني في تراثه التقليدي يعتبر نفسه مركزاً للكون وكلمة شنج كيو (chung – kuo) وهي الاسم الصيني للصين تعني حرفياً

(مملكة الوسط) فقد عدّ الصينيون أنفسهم على نحو ما فعل الإغريق[٢٤].أما الحضارة اليابانية فإنها حديثة قياساً لغيرها من الأمم مع انها تأسست فيها إمبراطورية في القرن الخامس ق.م، والحضارة اليابانية اقتبست الكثير من الحضارة الصينية ودخلت المذاهب الدينية الوثنية الى اليابان عن طريق الصين وكذلك دخول ديانات هندية الى اليابان سيما ان طبيعة تلك البلاد متقاربة وكذلك الأفكار تكون واحدة وخاصة الديانات الوثنية التي ملئت بها تلك الهضاب والسهول[٢٥].

وهاتان الحضارتان قد أولت موضوع الرؤى والأحلام اهتماماً بالغاً شأنها شأن غيرهما من الحضارات الكبرى فالصينيون اعتقدوا ان الأحلام تصدر من عالم أخر غير عالمنا الذي نعيش فيه، ففي معتقداتهم ان للإنسان روحين الأولى روح مادية والتي لها وظيفة تنظيم وظائف الجسد، أما الثانية فروحية وسموها (هن) والتي تترك الجسم عند الموت وهذه الروح تستطيع الانفصال المؤقت عن الجسم والاتصال مع أرواح الموتى ثم العودة الى الجسم وهي تحمل الانطباعات التي يشعر بها الحالم في حلمه[٢٦].

أما اليابانيون فان للأحلام أثراً في الكثير من الإرشادات حول كيفية تدبير أمورهم الحياتية وأحوالهم السياسية، كما كانوا يعتقدون وكانت (حضانة الأحلام)[٢٧] جزءً من واجبات الإمبراطور الياباني الدينية[٢٨].

وفي الصين انتشرت الشامانية[٢٩]كديانة شعبية بين الناس داخل دول المدينة ولقد لعب الشامان دور طاردي الأرواح الشريرة ودور الأنبياء والعرافين أو قارئ البخت ومفسري الأحلام كما كانوا أيضا الأطباء الذين يعالجون الأمراض[٣٠]وكان في اليابان نساك يتنقلون من قرية الى قرية ويعملون كشامانيين محليين[٣١].

وكذلك كانت الشنتو منتشرة وهي عقيدة قديمة بل أقدم عقيدة عرفتها اليابان ومعنى التسمية بالغة الصينية (شن) أي اله والأرواح الخيرة (وتأو) أي الطريق ويكون معنى التسمية (الطريق الى الأرواح الخيرة) لأن عالم الأرواح أساس عقيدة الشنتو[٣٢]ويقول احد الباحثين (ان الصينيين قد ربطوا بين محتوى الأحلام وبين القوى الكونية وهذه القوى في معتقداتهم (التأو – الطريق) فالعالم في نظرهم لم يخلقه الإله وإنما (تأو) والذي هو في نظرهم مبدأ مجرد والذي

تحول الى موجه أخلاقي بعد إتمام خلق الكون، أما القوة الثانية فهي (ين يانج) وهي تتألف من القوى المتنافرة للأنثى والذكر والتي هي في حالة دائمة من التنافر والتجاذب والين في هذا المعتقد يمثل العناصر النائمة وهي القمر والأرض والليل والماء والبرودة والرطوبة والظلام والأنثى أما اليانج فانه يمثل العناصر المشمسة والواضحة وهي الشمس والسماء والنار والحرارة والجفاف والضوء والذكر، غير ان كل من الذكر والأنثى هما حصيلة (الين اليانج) ولهذا فأن خصائص الين يانج معاً موجودة في كل منهما وان كان الواحد منهما يملك من هذه الخصائص أكثر ما يملكه الجنس الآخر وقد ربط الصينيون بين هذا المعتقد وبين قيام الأحلام فأن كانت عناصر الين أكثر غلبة فان الأحلام تقع وهي عادة أحلام مخيفة كمن يخوض في الماء أما إذا كانت عناصر اليانج هي الأكثر غلبة فان الأحلام تكون ملهبة وكاوية أما إذا توفر كل من الين واليانج وبقوة فان الأحلام تأتي على شكل صراع دائم بينهما)[٣٣] ولم يكتف الصينيون بالنظر الى الأحلام على أنها رسائل من عالم آخر بل اعتقدوا ان الروح في عالم الأحلام تغادر الجسد وتتخاطب مع بقية الأرواح في عالم آخر سواء أرواح الموتى أو الإلهة الأمر الذي ينجم عنه تهذيب للروح وتعليم الشخص دروساً ليس بمقدوره ان يتعلمها في عالمنا الذي نعيش فيه[٣٤].

وقد نشأ عندهم اعتقاد على ضوء ما تقدم ان الجسم أثناء مغادرة الروح له في رحلتها يصبح في حالة معرضه للخطر وهم لذلك كانوا يتجنبون أيقاظ النائم من نومه خشية ان يكون بدون روحه[٣٥]. ومن اهتمام الصينيين واليابانيين لعالم الرؤى والأحلام فقد كانت لديهم تفسيرات خاصة للرموز التي تظهر في أحلامهم ومثال ذلك ان (العين اليمنى) عند الإنسان تشير عند الصينيين واليابانيين وتمثل الشمس بينما (العين اليسرى) تشير وتمثل للقمر[٣٦].

ومن اهتمام أيضا اعتمادهم على رواية ظهرت في القرن الثاني الميلادي تشير ان إمبراطور الصين في عام إحدى وستين ميلادية أرسل سفارة الى الهند على اثر حلم رأى في النوم كي تعود معها الى الوطن ومعها معلمين للبوذية فكان هذا سبباً لدخول هذه الديانة الى الصين[٣٧]،ومما تبين لنا جليا ان لهاتين الحضارتين اهتماماً كبيراً لعالم الرؤى والأحلام شأنها شان الحضارات التي ذكرها.

المبحث الثالث : الحضارة الفارسية

تعتبر الحضارة الفارسية من الحضارات الشهيرة على وجه الأرض وربما يعود تاريخها الى ٤٠٠٠ سنة ق.م لكنها لم تظهر إلا بوقت متأخر وتذكر المصادر ان الفرس ينتمون الى القبائل الهندوأوروبية التي كانت تسكن بالقرب من بحر قزوين ثم انتشرت هذه القبائل كل على جهة مؤسسة حضارة لها ويطلق على الأقوام التي سكنت الهند وبلاد فارس الآريين ومنه اشتق اسم إيران وربما هذا في سنة ١٠٠٠ ق.م[٣٨] أما نسبهم الى (فارس) وهو احد أحفاد سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك[٣٩].

وهذه الحضارة لا تقل فهماً وأخذاً لعالم الرؤى والأحلام فهي كمثيلاتها لها باع طويل في هذا العلم ومن أول المتصدرين لهذا العلم هم الكهنة فقد كانوا أصحاب نفوذ كما أصبح لهم على مواطنهم سلطان لا تكاد تعرف له حدود لقد أصبح ملوك الفرس أنفسهم من تلاميذهم لا يقدمون على أمر ذي بال إلا بعد استشارتهم فيه فقد كانت الطبقات العليا منهم حكماء والسفلى متنبئين وسحرة ينظرون في النجوم ويفسرون الأحلام[٤٠]وكان يطلق على هؤلاء الكهنة لفظة (المجوس) وهي كلمة يونانية الأصل (Magos) اطلقها اليونانيون على كهنة زرادشت[٤١]عندما دخلوا فارس بقيادة الاسكندر الأكبر ومعناها (العظيم أو الهائل) وذلك لأنهم برعوا في السحر (Magic) ولهذا اشتقت الكلمة الأوربية التي تعني السحر من اسمهم[٤٢].

وهؤلاء الكهنة المجوس طبقة مغلقة يتوارثون المناصب وأيا ما كانت الطقوس التي تؤدى فهم الذين يقومون بها حتى إصدار القوانين وغيرها[٤٣].

وهناك من وصفهم بقوله:(كان قسس الفرس هم أهل العيافة وأسباب التنبؤ بالغيب بينهم وكانوا يجتمعون بانتظام في معبد للعبادة والتشاور)[٤٤].وإذا كان الكهنة دائماً في صحبة الإلهة داخل المعابد فقد بدءوا هم أنفسهم يعتقدون إنهم خير من جميع الناس الإيرانيين وادعوا إنهم أيضا يعرفون كيف يرضون الإلهة الخيرة كما يملكون ان يجعلوا الإلهة تفعل كل ما يريده الكهنة منهم وقد صدق الإيرانيون الكهنة وراحوا ينظرون إليهم على إنهم وسطاء بين الإلهة والبشر وكلما ذهبوا الى الحرب اخذوا معهم الكهنة وأصنامهم المحبوبة لتساعدهم في كسب المعارك[٤٥].

وقد وصل هؤلاء الكهان الى هذه المرتبة بطقوس منها (التعميد) [٤٦]فعند الزرادشتية يخضع العضو لاختبارات بدنية وروحية معاً إذ يعلن ارتداده عن جميع الإلهة ماعدا (مثرا)[٤٧] ويعلن إخلاصه لدستور أخلاقي دقيق حتى يشارك في البعث والقيامة بل ان المريد أو من يظفر بالعماد ينتقل من درجة الى درجة مع كل وليمة يتناول فيها الخبز المقدس ويمسح بالماء الطهور ثم يترقى في معرفة السر الأعظم الى ان يعرف حكمة الله الخالقة في مقام العارفين الواصلين وفي هذا الترقي تطهر المشاعر والأحلام ويكون سلام النفوس المعانية المقهورة ومرضاتها[٤٨] ،فهذه الطقوس وغيرها جعلت للكهنة الفرس اسماً معروفا في مجال الأحلام وتعبيرها حتى جعلت الملوك والأمراء يستبشرونهم في تأويل رؤياهم[٤٩].

وفي الكتاب المقدس عندهم (الأسفار) الذي يضم أكثر تعاليمهم الدينية المقدسة والدنيوية فقد اشتمل على بعض الفصول التي تورد رؤى وأحلاماً تهم دياناتهم وطقوسها وكذلك تناولوا الروح والجسد وما يتعلق بهما في النوم واليقظة[٥٠].

وحتى رجالهم المقدسين كانت توضع حول حياتهم هالة كبيرة من الرؤى والأحلام المقدسة لتضفي على هذا الشخص طابعاً إلهيا وروحانيا وخير مثال على ذلك ماني بن فاتك[٥١]الذي تنسب إليه المانوية فقد شملته أنواع الحكايات والأساطير مضيفة الى حياته نوعاً من القداسة فمنذ ولادته كانت أمه ترى له المنامات الحسنة وعلى صغر سنه يتكلم بكلام الحكمة حتى أتاه الوحي كما يدعون[٥٢].وقد قام المجوس بوضع تأويل خاص لرموز أحلامهم شأنهم شأن الحضارات الأخرى سواء كانت الرموز جمادات أو حيوانات أو غير ذلك[٥٣]. ولأنهم عبدت النار فإذا رأى احدهم كأنه قد أوقد نارا أو صرف عنها الأذى أو سجد لها كان ذلك عندهم جيداً وفائدة وعبادة[٥٤].

وتذكر المصادر التي بين أيدينا من شدة اهتمام الحضارة الفارسية لعالم الرؤى والأحلام ان هناك أناس مشهورون كانوا متصدرين لتعبير الرؤى منهم: أ. انو شروان [٥٥]الملك العادل.ب . جاماسب[٥٦].

ولا يمكن ان نقصر هذا العلم على هؤلاء فقط فلا شك ان هناك الكثير من المعبرين للرؤى لكن هؤلاء كانوا أكثر شهرة وخاصة جاماسب فقد وجدنا له الكثير من تعبير رموز الأحلام على عكس أقرانه ومن تعبيراته: من رأى انه سلطان كبر في أعين الناس ونال مراده[٥٧].

ومما سبق يتبين لنا ان الفرس القدماء قد أعطوا لهذا العلم اهتماما ملحوظاً يجب ان لا نتفاجأ عندما نجد ان ملكهم أو أميرهم يشتغل بهذا الفن وتذكره المصادر كمعبر مشهور للرؤيا فهذا يدل ان علم الرؤى لم يكن مهمشاً عندهم إنما له صولة وجولة حتى في البلاط الملكي.

المبحث الرابع: نماذج من الرؤى والأحلام عند الآسيويين

كما مرّ بنا فان عالم الرؤى والأحلام يعد احد أعظم الظواهر المدهشة في حياتنا، فان الرؤيا يراها الرائي فتضطرب لها حواسه وتهتز منها فرائصه وتحبس أنفاسه فإذا بها خير له وكبت لأعدائه، أو يرى الرؤيا فيهتز لها فرحاً وإذا بها من شواهد خذلانه وحرمانه فهي تحتوي أجمل الأشياء ونكون سعداء أو ربما رموز تحتوي على مشاهد سيئة لكن معظم الأحلام تجمعها سمة واحدة: إنها لا تراعي قواعد المنطق أو الزمان أو المكان فالأموات نراهم أحياء وكذا العكس وهكذا[٥٨].

ولقد كان للآسيويين القدماء رؤى وأحلام أثرت على حياتهم وكانت لها تاريخ في مختلف صنوف الحياة شأنهم شأن الأمم الأخرى سيما ان أحلامهم جزء من حياة كل إنسان بغض النظر عن هويته الاجتماعية أو الدينية أو السياسية فالكل ينام اذن فالكل يحلم! ومن هذه الرؤى:

أولاً: الرؤى السياسية والدينية:

وهي رؤيا الموبذان[٥٩] وهي في زمن كسرى بن قباذ انو شروان فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله(ﷺ) ارتجس[٦٠] إيوان[٦١] كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرفة[٦٢] وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوه[٦٣] ورأى الموبذان إبلا صعابا[٦٤] تقود خيولاً عرابا[٦٥] وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، فلما أصبح كسرى أفزعه

ما رأى فصبر تشجعا ثم رأى إلا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته[٦٦]فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم إليه، فلما اجتمعوا إليه اخبرهم بالذي بعث إليهم فيه ودعاهم، فبينما هم كذلك إذ ورد عليه كتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه، فقال الموبذان: وأنا أصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ... وقص عليه الرؤيا في الإبل. فقال: أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ وكان أعلمهم عند نفسه بذلك. فقال: حادث يكون من عند العرب[٦٧].

وتذكر كتب التاريخ تفاصيل هذه الحادثة بكل مفرداتها ومنها انه تم إرسال رجل اسمه عبد المسيح بن عمر بن حيان بن بقيلة الغساني الى كاهن مشهور اسمه سطيح[٦٨]وقد انشد عبد المسيح شعراً (فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه وقال: عبد المسيح، على جمل يسيح، الى سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان[٦٩]لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان، رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة[٧٠]وغاصت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليست الشأم لسطيح شأما، يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آتٍ آت) ثم انشد شعراً عبد المسيح وبعدها قدم على كسرى واخبره بقول سطيح؟ قال كسرى (إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً قد كانت أمور – وأمور)[٧١].

ونجد ان لهذه الرؤيا أهمية كبيرة في تاريخ العرب والفرس ومن هذه الأهمية:

أ- الإشارة الى مبعث النبي(ﷺ) بقوله (وبعث صاحب الهراوة) أي العصا الضخمة[٧٢]أراد به سيدنا النبي(ﷺ) لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيراً وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي إليها (ﷺ)[٧٣].

ب- وفيه الإشارة إلى نهاية حكم الفرس بني ساسان بعد ان يحكم أربعة عشر ملكاً على عدد الشرفات التي وقعت وكان أخرهم يزدجر بن شهريار بن كسرى الذي قتل في خلافة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(٢٤هـ-٦٤٥م/٣٥هـ- ٦٥٦م)[٧٤].

ج- الإشارة إلى الاستعانة بالعرب من اجل تعبير هذه الرؤيا[٧٥]والمعروف ان الفرس لهم باع طويل في تعبير الرؤى والأحلام وربما ان شهرة الكاهن سطيح قد فاقت شهرة أقرانه وزملائه من الكهنة المجوس فكانت الاستعانة به أمر لابد منه، أو ربما ان الحدث كان

كبيراً لم يقتصر على الرؤيا فقط إنما هناك ظواهر كونية كأنها أرعبت الملك والكهنة جعلتهم يرتبكون في تعليقها والاهم من ذلك كله ان في الرؤيا ما يدل على إنها تتعلق بأمة العرب فان الخيول التي عبرت نهر دجلة وانتشرت كانت عربية أصيلة وكذلك قول الموبذان عندما سأله كسرى فأجابه (حادث يكون من عند العرب)[٧٦].فجميع هذه الرموز الحلمية تدل ان الرؤيا تدور حول امة العرب.

ثانياً: الرؤى الاجتماعية:

تقول الأسطورة ان (الملكة مايا) زوج (شد ذو ذانا) ملك (كابيلا فاستو) الواقعة عند سفح (الهيمالايا)[٧٧] وبعد ان أدت شعائرها الدينية قطعت علة نفسها عهود (أبو ساذا) وهي عهود تقال في أربعة أيام من كل شهر دخلت مخدعها الرسمي المزدان ورأت رؤيا: رأت اربعة ملوك عظماء يرفعونها في سريرها ويأخذونها الى جبال الهيمالايا ويضعونها على هضبات (ماترسبلا) ثم رأت ملكات هؤلاء الملوك الأربعة يأتين إليها ويأخذنها الى بحيرة (انوتانا) ويغمسنها في الماء ليزلن عنها الصبغة البشرية ويلبسنها أردية سماوية ويعطرنها بالعطور ويزينها بالزهور المقدسة ولم يكن على مبعدة منها ان رأت جبلا من فضة عليه قصر من ذهب وهناك اعددن لها سريرا إلهيا رأسه الى الشرق وأرقدنها عليه وهاهنا انقلب (بوذا ساقفاً) فيلا ابيض وكان على مقربة من المكان جبل من ذهب فلما بلغه هبط منه الى جبل الفضة آتيا من جهة الشمال وفي جعبته التي أشبهت حبلا من فضة كان يحمل زهرا ابيض من زهور اللوتس[٧٨]وبعدئذ نفخ في الصور ودخل قصر الذهب ودار تجاه اليمين دورات ثلاثا حول سرير مايا ثم ظرب جنبها الأيمن وظهر لها كأنه يدخل رحمها وبهذا تلقى حياة جديدة) فجمع الملك البراهمة ليفسروا الحلم فقالوا سيكون لك ابن ولو سكن ذلك الولد بيتاً فسيكون ملكاً على الدنيا بأسرها أما ان ترك داره فسيكون (بوذا)[٧٩] يرفع الغشاوة عن عيون الناس وحملت به الملكة عشرة أشهر كأنه الزيت في القدح ولما آن أوانها رغبت في الذهاب الى بيت أهلها في (دينا دادا) كان في الطريق حجرا كبير رغبت الملك ان تستريح به وأمسكت بفرع شجرة من أشجار (الملح) فجاءها المخاض ورضعت وليدها وهي لم تزل ممسكه بالغصن[٨٠].

هكذا نجد هذه الأسطورة تحمل في طياتها حلماً له تأثيرا اجتماعياً فقد بُشرت الملكة بولادة ابن لها وسيكون هذا الابن ذا تأثير كبير على جميع المجتمعات الآسيوية؟ وقد تم ذلك فان الملايين من الشعوب في جنوب آسيا ينسبون الى بوذا ويقدسون تعاليمه ووضعوا له التماثيل والمعابد في كثير من الأماكن[٨١].

ثالثاً: الرؤى الفكرية:

أفاق (زارا)[٨٢] يوماً من نومه قبل انفلاق الفجر واستغرق في تفكيره وهو ممدد على فراشه وتساءل قائلاً لماذا أرعبني هذا الحلم حتى استفقت منه مذعوراً؟ رأيت كان ولداً يحمل مرآة اقترب مني وهو يقول: انظر في هذه المرآة يا زارا، وما نظرت الى المرآة حتى صرخت وخفق قلبي خفقاً شديداً؟ لأن ما انعكس لي في المرآة لم يكن وجهي بل وجهاً تقبضت أساريره بضحكة شيطان ساخر؟ والحق ما يفوتني تعبير هذا الحلم وإدراك ما نبهت إليه؟ فان تعاليمي مشرفة على خطر والزؤان[٨٣]يريد ان ينتحل صفات الحنطة لقد استأسد أعدائي فشوهوا تعاليمي حتى أصبح أتباعي يخجلون مما وهبتهم! لقد فقدت صحبي وأنى لي ان أفتش عمن فقدت! وانتفض زارا لا كمن استولى الذعر عليه بل كمأخوذ برؤيا وكشاعر هزه شيطانه[٨٤].

وهنا نجد ان زرادشت يخاف كل الخوف على تعاليمه من ان تترك وقد بنى خوفه هذا على رؤياه ومع ان تعاليمه لا زالت مقدسة عند كثير من البلدان الآسيوية إلا ان هناك الكثير منها قوبل بالمعارضة والتحريف والطمس حتى من بعض تلاميذه[٨٥]وربما ان زرادشت قد استيقظ مما فيه وادرك أن كل ما قاله او كتبه سيؤول يوماً للزوال على اثر حلمه هذا، فقد دخلت المسيحية وانتشر الإسلام في ربوع تلك الجبال والهضاب الكبيرة.

ان الديانات والأمم والشعوب في آسيا كانت كغيرها تبحث عن السعادة عندما ترى في أحلامها الرموز الجميلة، وعندما ترى رموزاً سيئة فإنها تلجأ الى العرافين والكهان لاسترضاء الإلهة او لإبطال مفعول هذه الرموز السيئة، ومما سبق لمسنا ان لعالم الرؤى والأحلام أهمية كبيرة وأثراً في حياتهم السياسية والفكرية والاجتماعية.

الخلاصة وأهم النتائج

كنا قد تناولنا في بحثنا(الرؤى والأحلام في حضارة الآسيويين وآثارها) وقد خلصنا إلى عدة نتائج من أهمها :

١. أن الحضارة الآسيوية لم تهمل الرؤى والأحلام بل كان لهذا العلم اهتمام ورجال خاصين معروفين .

٢. تعد الحضارة الهندية من الحضارات الآسيوية التي ولجت عالم الرؤى والأحلام وكانت كتبهم المقدسة مليئة بالنصوص التي تناول الرؤى والأحلام وتعبيرها وفك رموزها .

٣. كانت حضارتي الصينيين واليابانيين ذات آراء خاصة في كيفية التعامل مع الرؤى والأحلام ومن شدة اهتمامهم أن الإمبراطور كان يتولى تعبير رؤاهم ويشرف على تنفيذها.

٤. اشتهر الفرس بتعبير الرؤيا وكان عندهم رجال معروفين في التعبير والتأويل وقد تناقلت المصادر الكثير من رؤاهم وتعابيرهم المشهورة .

٥. بسب مجاورتهم لأمة العرب كان هناك تعاونا في مجال هذا العلم وكان من أهمها رؤيا الموبذان التي عبرها كهنة العرب.

٦. يعد عالم الرؤى والأحلام ذات دلالات اجتماعية وسياسية وفكرية وكانت الأمم والحضارات تؤخذ بما تراه في أحلامهم ونومهم.

٧. ترى الحضارة الآسيوية أن الرؤى والأحلام مقدسة لارتباطها بالروح والعالم الآخر.

وفي نهاية هذا الإيجاز لأهم النتائج حول حضارة الآسيويين واهتمامها بهذا العلم فانا ندعوا الله عز وجل أن نكون قد وفقنا بما كتبنا وان لا يؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا.

هوامش البحث:

(١) ينظر: غربال وآخرون،محمد شفيق غربال . سمير القلماوي . ابراهيم مدكور وجماعة، الموسوعة العربية الميسرة،(دار النهضة للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ج١ ص١٦٢. سعيد، حبيب سعيد،اديان العالم،(الكنيسة الأسقفية للتأليف والنشر ،القاهرة ب . ت) ص٦٨ وما بعدها. الكاتب وآخرون،د.سيف الدين الكاتب .

ابراهيم حلمي الغوري . محمد قجمة ، اطلس التاريخ القديم،(دار الشرق العربي سوريا ،حلب لبنان بيروت ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م) ص٨٦ وما بعدها.

(٢) ينظر: الزجاج، ابو اسحاق ابراهيم بن السري ت ٣١١هـ، معاني القرآن واعرابه للزجاج، شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي، خرج احاديثه الاستاذ علي جمال الدين محمود (دار الحديث القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م) ج٣ ص٧٤. الازهري، ابو منصور محمد بن احمد ت ٣٧٠هـ، تهذيب اللغة، تحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري (دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ –١٩٦٧م) ج١٥ ص٣١٦. ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به محمد عوض مرعب – الانسة فاطمة محمد اصلان، ط١ (دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م) ص٤١٥. تيار،آنيا تيار، حديث الأحلام – رمزية الأحلام،ترجمة أديب الخوري،ط١ (دار الطليعة الجديدة سوريا دمشق ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨م) ص١٣. راجح،أحمد راجح، اصول علم النفس،ط٧ (دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٧٨هـ . ١٩٦٨م) ص١٢٢.

(٣)ينظر: الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد ت٥٠٥هـ، احياء علوم الدين، (دار المعرفة بيروت ب – ت) ج٤ ص٥٠٤ .الشيخ،ممدوح الشيخ، اشهر الأحلام في التاريخ، (مكتبة ابن سينا ، القاهرة ١٤١٢هـ. ١٩٩٢ م) ص٨ .

(٤) الدليمي،الدكتور سليمان الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والاشارات،ط١ (الكتب العلمية ،بيروت ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٦م) ص٩. وينظر: دي،نيريسي دي ، الأحلام تفسيرها ودلالاتها .كيف نفهم لغة أسرار النوم لغامضة،تعريب وتعليق واضافة الدكتور محمد منير موسى (عالم الكتب نشر وتوزيع ، القاهرة ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٤م) ص٢٠.

(٥) ينظر: كمال،د.علي كمال، باب النوم وباب الأحلام،(دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع بغداد ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م) ص٢٢٨، سعفان،كامل سعفان . العراق . فارس . الهند . الصين . اليابان،ط١ (دار الندى مدينة نصر ،مصر ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م) معتقدات اسيوية، ص١٥٤. غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢ ص١٣٤٣، السواح،

فراس السواح، الرحمن والشيطان – الثنوية الكونية والاهوت التاريخي للديانات الشرقية، ط١ (منشورات علاء الدين، دمشق ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م،) ص٤٠.

(٦) اثار فيدا وترمز الى الاثرافان وهم الكهنة المختصون بعبادة النار في الديانة الزرادشتية.ينظر: شوتزر، وبيرشويترز، فكر الهند –كبار مفكري الهند ومذاهبهم على مر العصور ترجمة يوسف شكيب السباعي (مكتبة الشام، دمشق ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) ص٢٢.

(٧) ينظر: Mymns of the Atharva- veda, http.//www.black-mask.com, 10/1/ 2012 p. 15 and ather . كمال، باب النوم وباب الأحلام، ص٢٢٨. الشيخ، اشهر الأحلام في التاريخ، ص٩. سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٥٤.

(٨) The Rig vida, Selected translated and annotated by wendy Doniger O'plherty, New York 1981 . P. 287 .

(٩) الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والاشارات، ص١٢.

(١٠) اليوغا وهي ابرز ما اشتهرت به الهند والمقصود بها اخضاع الإنسان لنظام وطقوس خاصة اهمها السيطرة على الذات وهي منتشرة في جنوب اسيا. ينظر: سعفان، معتقدات اسيوية، ص٢٤٠.

(١١) ينظر: تيار، حديث الأحلام – رمزية الأحلام، ص١٥.

(12) She Song Divine, Gitupress Gorakpur India, 2007. P. 16.

(١٣) كمال، باب النوم وباب الأحلام، ص٢٢٨.

(١٤) السيكولوجيا أي علم النفس. ينظر: الياس، الياس انطوان الياس – ادوار انطوان الياس، قاموس الجيب (منشورات كنيسة الروم الكاثوليك، مصر ب – ت) ص٢٩٦.

(١٥) ينظر: الياد، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ج٢ ص٦٧.

(١٦) البراهمة اسم من اسماء الهندوسية من اشهر الديانات في الهند وتعني الصلاة أو السلطة المقدسة وفيها طقوس غريبة وشعائر عجيبة. ينظر: سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٧٤

وما بعدها. السعدي، طارق خليل، مقارنة الاديان – دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية إليهودية والمسيحية والإسلام والاديان الوضعية الهندوسية الحيثية البوذية، ط١ (دار العلـوم العربيـة، بيـروت ١٤١٥هـ – ٢٠٠٥م) ص٢٨. العجمـي، فـالح شـبيب، صحف ابراهيم وجذور البراهمة من خلال صحف الفيدا بالتطبيقات والروايات التاريخية، ط١ (الدار العربية للموسوعات، الرياض ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) ص١ وما بعدها.

(١٧) ينظر: سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٨٢.

(١٨) شوتيرز، فكر الهند –كبار مفكري الهند، ص٣٣ وما بعدها.

(١٩) نظر: الدينوري،أبو سعد نصر بن يعقوب ت٤١٠ هـ ، التعبير القادري،مخطوطة،(جامعة الدول العربيـة ،معهـد المخطوطـات المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم ١٨٣ /٤١ مصر ١٣٩٥هـ. ١٩٧٥م) ص٢٦٥ ص٢٦٨ ص٢٨٥ وما بعدها.

(20) كمال، باب النوم وباب الأحلام، ص٢٢٨.

(٢١) ينظر: شاستري، د. شـاكوانتلا رأو، الكتـاب الهنـدي المقـدس، ترجمـة رعـد عبـدالجليل جواد، ط١ (دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م) ص٢٦. SRI Swami sivanada, All About Hinduism, the divine life socity, Uttar Pradesh Himalaya, Undia. P. 130.

(٢٢) ينظر: العجمي، صحف ابراهيم، ص١٩٠.

(٢٣) ينظر: سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٥٣، وما بعدها. عجيبة،أحمد علي، دراسات في الاديـان الوثنيـة القديمـة،ط١ (دار الآفـاق الجديـدة ،مدينـة نصـر القـاهرة ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤ م) ص١٢٧ وما بعدها. السعدي، مقارنة الاديان، ص٢٢٧.

(٢٤) ينظر: بارندر،جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ترجمة إمام عبد الفتاح إمام مراجعة د.عبـد الغفار مكاوي (عـالم المعرفة ،الكويت ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م) ص٢٢١. ديورانت، ويل ديوارنت، قصة الحضارة،تقديم د.محي الدين صابر . د.زكي نجيب محمود (دار الجيل ،دار الفكر بيروت لبنان ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨م) ج٤ ص٩ وما بعدها. سعيد، اديان العالم، ص١١٠.

(٢٥) ينظر: بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٨٣. ديورانت، قصة الحضارة، ج٥ ص٨ وما بعدها. سعفان، معتقدات اسيوية، ص٣٢٢.

(٢٦) ينظر: كمال، باب النوم وباب الأحلام، ص٢٢٩. الدليمي، عالم الأحلام – تفسير الرموز والاشارات، ص١١ وما بعدها.

(٢٧) حضانة الأحلام هو الدخول في النوم في مكان مقدس بغرض التوصل الى اجابة على سؤال موجه للرب من خلال الرؤيا في المنام أو الحلم ويلزم قبل ذلك القيام بالطقوس المطلوبة. دي، الأحلام تفسيرها ودلالاتها، ص٢٢.

(٢٨) ينظر: الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والاشارات، ص١١. دي، الأحلام تفسيرها ودلالاتها، ص٣٤. ابو الحجاج،يوسف أبو الحجاج، الظواهر البشرية الخارقة،ط١ (الوليد للدراسات والترجمة والنشر ،القاهرة ١٤٢٨ هـ. ٢٠٠٨ م) ص٤٧.

(٢٩) الشامانية ممارسات دينية وطقوس خاصة من الكهان والسحرة وغيرها من الشعائر وجدت في بلاد كثيرة وتقوم اساساً على الحيل والخرافات. ينظر: بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٣٤. غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢ ص١٠٦٩.

(30) بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٣٥.

(31) ينظر: بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٩٥. سعفان، معتقدات اسيوية، ص٣٢٩.

(32) ينظر: نعمة،حسن نعمة، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة . ومعجم أهم المعبودات القديمة ،(دار الفكر اللبناني ،بيروت ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥م) ص١٢١. سعيد، اديان العالم، ص١٣٣. ديورانت، قصة الحضارة، ج٢ ص١٣.

(33) كمال، باب النوم وباب الأحلام، ص٢٢٨. وينظر: تسو، لا – تسو، كتاب التأو – ني تشينغ – انجيل الحكمة التاوية في الصين، صياغة عربية للنص تقديم وشرح وتعليق فراس السواح، ط١ (دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق ١٤١٨هـ –

١٩٩٨م) ص٩. بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٥٦. سعفان ، معتقدات اسيوية، ص٢٩٢.

(34) الدليمي، عالم الأحلام – تفسير الرموز والاشارات، ص١٢.

(35) ينظر: كمال، باب النوم وباب الأحلام، ص٢٢٩.

(36) وهناك امثلة اخرى لكثير من الرموز ينظر: الدليمي، عالم الأحلام تفسير الرموز والاشارات ، ص٢٢٢ وما بعدها.

(37) ينظر: شويتزر، فكر الهند –كبار مفكري الهند، ص١١٩.

(38) ينظر: عجيبة، دراسات في الأديان الوثنية القديمة، ص١١١. بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٨٩. سعيد، اديان العالم، ص١٥٠. الكاتب وآخرون، أطلس التاريخ القديم، ص٤٦.

(39) ينظر: الحموي،ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦ هـ ، معجم البلدان،(دار الفكر ، بيروت ب. ت) ج٤ ص٢٢٦.

(40) ديوارنت، قصة الحضارة، ج٢ ص٤٣٧.

(41) زرادشت اسمه زارا شسترا ولد في اذربيجان سنة ٦٦٠ ق.م واصبح زعيماً دينياً وحيكت حوله الأساطير واشتهر فبي بلاد فارس والزرادشتية المذهب الديني المشهور ينسب إليه. ينظر: نعمة، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، ص٨٩. حلمي، مصطفى، حلمي، الاسلام والاديان، دراسة مقارنة، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م) ص٩٥.

(42)سعفان، معتقدات أسيوية ، ص٩٩.

(٤٣) ينظر: بارندر، معتقدات الدينية لدى الشعوب، ص١٠٢.

(٤٤) شيشرون،ماركر شيشرون ت١٦٠ م ، علم الغيب في العالم القديم، ترجمه وشرحه وعلق عليه الدكتور توفيق الطويل (مكتبة الاداب مطبعة الاعتماد ١٣٦٥هـ . ١٩٤٦م) ص٩٧.

(٤٥) شهيد،حسين حمزة، الالوهية عند فلاسفة اليونان – دراسة تحليلية مقارنة،رسالة ماجستير غير منشورة باشراف د.جميل خليل نعمة (جامعة الكوفة كلية الآداب ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م) ص٣١

(46) التعميد طقوس خاصة وأكثر ماتكون في الديانة المسيحية تمارس في الكنائس ومنها تغطيس الشخص في الماء مع تلاوة عبارات خاصة إلى غيرها من الشعائر.ينظر:غربال وآخرون،الموسوعة العربية الميسرة ،ج١ص٥٣٤.المرياتي،د.كامل المرياتي،طقوس التعميد في الديانة المسيحية . دراسة انثروبولوجية في إحدى كنائس بغداد لفريق بحث من طلبة قسم الانثروبولوجية التطبيقية، دراسات اجتماعية مجلة فصلية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة العدد(١٨) السنة السادسة (بغداد ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م) ص١٢٨ .

(47) مثرا وهو من اكبر الإلهة في بلاد فارس وهو اله الشمس وهو يعبد كاله للعقود والاتفاقات وهذا معنى فر. ينظر سعفان، معتقدات اسيوية، ص٩٤. نعمة، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، ص٢٦٨.

(48) ينظر: سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٠٣.

(49) ينظر: التوراة،الكتاب المقدس العهد العتيق،(المكتبة الشرقية ،بيروت لبنان ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م) نبؤة دانيال – الفصل الثاني، ص٦٥١. شيشرون، علم الغيب في العالم القديم، ص٦٧.

(50) الافستا، الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، تقديم د. خليل عبدالرحمن، ط٢ (دار المعرفة للثقافة والفنون، سوريا دمشق ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م) ص٧٣٠ وما بعدها.

(51) ماني بن فاتك اصله من همدان ولد سنة ٢١٦م ومعنى اسمه أي الفريد النادر ادعى الحكمة والنبوة وكان عذب الكلام حتى اتبعه الكثيرين ونسبت إليه المانوية صلب سنة ٢٧٧م بأمر من الملك برام. ينظر: ابن حزم، ابو محمد علي بم سعيد الظاهري ت٥٤٨هـ، الفصل في الملك والاهواء والنحل، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ب – ت) ج١ ص٣٧. سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٣٨.

(52) ينظر: ابن النديم،ابو الفرج محمد بن يعقوب بن اسحاق المعروف بالوراق ت٣٨٥ هـ ، الفهرست في أخبار المصنفين من القدماء المحدثين واسماء كتبهم،(دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٨هـ . ١٩٧٨م) ص٤٥٦ . المغربي،الدكتور علي عبد الفتاح، الفكر الديني الشرقي القديم وموقف المتكلمين ،ط١ (مكتبة وهبة ، القاهرة ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦م) ص٥٠.

(53) ينظر: ابن غنام،ابو طاهر ابراهيم بن يحيى بن غنام المقدسي الحنبلي ت٦٩٧ هـ ، المعلم على حروف المعجم،قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج احاديثه ابو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان،ط٣ (دار ابن الجوزي ، مكة المكرمة السعودية ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م) ص١٨٢ – ص٢٠١ وما بعدها. الدليمي، عالم الأحلام – تفسير الرموز والاشارات، ص١٧٤.

(54) الشهاب العابر،ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن سرور المقدسي الحنبلي ت٦٩٧هـ ، قواعد تفسير الأحلام . البدر المنير في علم التعبير،ضبط وتحقيق وتعليق حسين محمد جمعة ،ط١ (الرياض للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م) ص١٥٤.

(55) انو شروان كسرى الأول ابن الملك قباذ من اشهر ملوك الفرس في عصره كانت اصلاحات كثيرة وازدهاراً كبيراً بسط نفوذه على بلاد كثيرة حكم طويلاً من (٥٣٢ – ٥٧٩م). اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي ت٢٩٢هـ، تاريخ اليعقوبي، تحقيق خليل منصور، ط٢ (دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) ج١ ص١٤٤. الجاف، حسن الجاف، الوجيز في تاريخ أيران (مكتبة القدس بغداد ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) ج١ ص١٤٢.

(56) جاماسب من ملوك الفرس احد ابناء فيروز واخو الملك قباذ قام الاشراف بتنصيبه ملكاً بدل اخيه لأنه كان يدين بالزرادشتية واما قباذ فكان مزدكيا فسجن عام ٤٩٦م ثم هرب واستعاد عرشه بعد ثلاث سنوات. ينظر: المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين ت٣٤٦هـ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دققها ووضعها وضبطها يوسف البقاعي، ط١

(دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ب – ت) ج١ ص١٧٨. الجاف، الوجيز في تاريخ أيران، ج١ ص١٣٩.

(57) ينظر: ابن غنام، المعلم، ص١٠٣. الدميري،كمال الدين محمد بن موسى ت٨٠٨هـ ، حياة الحيوان الكبرى،عني بتحقيقه ابراهيم صالح ،ط١ (دار البشائر ،دمشق ١٤٢٦ هـ. ٢٠٠٥م) ج٢ ص١٢٩ وفي هذين المصدرين الكثير من الامثلة لتعبير جاماسب للمنامات.

(58) ينظر: فروم،إريش فروم، الحكايات والأساطير والأحلام،ترجمة صلاح حاتم ،ط١ (دار الحوار للنشر والتوزيع سوريا اللاذقية ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م) ص١٢. الودعان،محمد بن احمد بن ابراهيم، ضوابط الرؤيا،ط١ (دار كنوز اشبيلية ،الرياض ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م) ص٥.

(59) الموبذان الموبذ هو الفقيه والقاضي عند المجوس يقابله عند المسلمين قاضي القضاة. ابن منظور،محمد بن منظور بن مكرم الأفريقي ت٧١١ هـ ، لسان العرب،ط١ (دار صادر ،بيروت ب . ت) ج٣، ص٥١١. الفيروزآبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب ت٨١٧ هـ ، القاموس المحيط، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا ،ط١ (جمعية التراث الإسلامي ، الكويت ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م)ص٤٣٣.

(60) ارتجس أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت والارتجاس صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش. ابن منظور، لسان العرب، ج٦ ص٩٥. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٧٠٧.

(61) أيوان وهو بالمدائن زعموا انه تعاون على بنائه عدة ملوك وهو من اعظم الابنية واعلاها. الحموي، معجم البلدان، ج١ ص٢٩٤.

(62) الشرفة من الشرف وهو احسن الشيء واعلاه والشرفة ما يوضع في اعالي القصور والمدن ويقال قصر مشرف أي عالي البناء. الفراهيدي،الخليل بن أحمد ت١٧٥هـ ، العين،تحقيق د.مهدي المخزومي . د.ابراهيم السامرائي(دار مكتبة الهلال ، بيروت ب . ت) ج٦ ص٢٥٢. ابن منظور، لسان العرب، ج٩ ص١٧١.

(63) ساوة بعد الألف وواو مفتوحة بعدها ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان، الحموي، معجم البلدان، ج٣ ص١٧٩.

(64) صعابا يقال صعاباً أي لم تركب قط واصعب الجمل أي تركه صاحبه ولم يمسه حبل حتى صار صعباً. ابن منظور، لسان العرب، ج١ ص٥٢٤. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص١٣٥.

(65) عرابا: أي عربية سليمة غير مهجنة منسوبة الى العرب. ابن منظور، لسان العرب، ج١ ص٥٩٠. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص١٤٥.

(66)مرازبته:مرازبة الفرس بضم الزاي وهو الفارسي الشجاع المقدم على القوم دون الملك .ابن منظور ،لسان العرب،ج١ص٤١٧ . الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني ١٢٠٥ هـ ، تاج العروس،تحقيق مجموعة من المحققين (دار الهداية ب . ت)ج٢ص٤٩٥ .

(67) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ت٣١٠هـ، تاريخ الطبري – تاريخ الملوك والامم، ط٣ (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) ج١ ص٤٥٩. ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧هـ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط١ (دار صادر بيروت ١٣٥٨هـ – ١٩٣٨م) ج٢ ص٢٥١. المكي، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي ت١١١١هـ، سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، تحقيق عادل احمد عبدالموجود – علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) ج١ ص٣٠١.

(68) سطيح وهو ربيع بن ربيعة بن مسعود الغساني من اشهر الكهان ويقال لم يكن مثله في بني ادم ولم يكن له عظم ولا رقبة مسطحاً مات بعد مولد النبي(ﷺ). ابن هشام، ابو محمد عبدالملك بن هشام ت٢١٨هـ، السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا – ابراهيم الابياري – عبد الحفيظ شلبي، ط٢ (دار ابن كثير، بيروت ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٤م) ص٣٣. ابن كثير،ابو الفداء عماد الدين بن كثير ت٧٧٤ هـ، البداية والنهاية،خرج احاديثه محمد بيومي . أ.عبد الله المنشاوي . أ.محمد رضوان مهنا (مكتبة الإيمان ، المنصورة ب . ت) ج٢ ص٦٥٨.

(69) ساسان نسبة الى جدهم ساسان بن اردشير وقيل غير ذلك. ينظر: القلقشندي، احمد بن علي بن احمد ت٨٢١هـ، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق عبدالقادر زكار (وزارة الثقافة دمشق ١٤٠١هـ – ١٩٨١م) ج٥ ص٤٥١. الدوري، خالد حمو حساني، المقاومة العربية للنفوذ الساساني في الحيرة من ٢٢٦م الى نهاية موقعة ذي قار، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الدكتور غامس خضير حسن الدوري (كلية التربية، جامعة تكريت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) ص٣٣.

(70) السماوة بكسر السين وتخفيف الميم مفازة بين الكوفة والشام وقيل بين الموصل والشام وربما ماء بالبادية سميت بها ام النعمان ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٧، ص٣١٩ . ابن منظور، لسان العرب، ج١٤ ص٤٠١، المكي، سمط النجوم العوالي، ج١ ص٣٠٢.

(71) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج١ ص٤٦٠. الزمخشري، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ت٥٣٨هـ، الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢ (دار المعرفة لبنان ب – ت) ج٢ ص٣٩. الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قأيماز ت٧٤٨هـ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، ط١ (دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) ج١ ص٣٥.

(72) الفراهيدي، العين، ج٤ ص٨٢.

(73) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٥ ص٣٦. الزبيدي، تاج العروس، ج٤ص٢٩٩.

(74) ينظر: ابن حبيب،ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ت٢٤٥هـ ، المحبر . برواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري،اعتنى بتصحيح هذا الكتاب ايلزه ليختن شتير،(دار الافاق الجديدة ،بيروت ب . ت) ٣٦٢. الزمخشري، الفائق، ج٢ ص٣٨. القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤ ص٤١٤. ابراهيم،ظافر أكرم قدوري، الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي في صدر الإسلام ،رسالة ماجستير غير منشورة باشراف أ. د.تحسين جمعة (جامعة ديالى ،كلية التربية ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م) ص١٠٥.

(75) ينظر: ابراهيم، الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي، ص١٠٤.

(76) الطبري، تاريخ الطبري، ج١ ص٤٥٩. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢ ص٦٥٦.

(77) الهيمالايا معناها موطن الجليد سلسلة جبال اسيوية تمتد من الباكستان والهند والتبت والصين والنيبال ودول اخرى فيها جبل افرست اعلى قمة في العالم وفيها من البحيرات والهضاب الكثيرة. ينظر: غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢ ص١٩٠١.

(78) اللوتس وهي زهرة مقدسة عند الفراعنة وكان الإغريق والرومان يطلقون عليها (زنبق الماء) وهو يرمز لأشياء كثيرة في أساطير الحضارات القديمة. ينظر: اديب،د.سمير أديب، موسوعة الحضارات المصرية القديمة، ط١ (المصري للنشر والتوزيع ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م)ص٦٩٧.

(79) بوذا ومعناه المستنير أطلق على سيد هانا أبوه الملك شد ذو ذانا او سود هو اوانا ولد سنة ٥٦٨ ق.م عاش حياة مترفة ثم هجر القصر وأخذ يبحث عن الحكمة حتى صار حكيماً كبيرا شهيراً في العالم مات سنة ٤٨٣ ق.م. نعمة، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، ص١٢٢. غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ج١ ص٤٢٦.

(80) سعفان، معتقدات اسيوية، ص٢٠٠.

(81) ينظر: سعفان، معتقدات اسيوية، ص٢١٣. سعيد، اديان العالم، ص٩٢ .

(82) زارا وهو الاسم الاول لزرادشت . ينظر: نعمة: موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، ص٨٩.

(83) الزؤان وهو حب ردئ يخالط الحنطة وهو مسكر. ابن منظور، لسان العرب، ج١٣ ص١٩٣. الزبيدي، تاج العروس، ج٣٥ ص١٣٤.

(84) نيتشه، فردريك نيتشه، هكذا تكلم زارادشت، مراجعة محمد باكير، ط٢ (دار اسامة دمشق سوريا ب – ت) ص١٠٢ وهناك أحلام اخرى يذكرها زرادشت وقد ذكرنا هذا فقط طلبا للإيجاز.

(85) ينظر: ديورانت، قصة الحضارة، ج٢ ص٤٣١. سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٠٢.

المصادر والمراجع

- التوراة،الكتاب المقدس العهد العتيق، (المكتبة الشرقية ،بيروت لبنان ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م).

المخطوطات

الدينوري، أبو سعد نصر بن يعقوب ت٤١٠ هـ ،

١. التعبير القادري، مخطوطة، (جامعة الدول العربية ،معهد المخطوطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٨٣ /٤١ مصر ١٣٩٥هـ. ١٩٧٥م).

المصادر والمراجع

الازهري، ابو منصور محمد بن احمد ت ٣٧٠هـ،

٢. تهذيب اللغة، تحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري (دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م) .

الافستا،

٣. الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، تقديم د. خليل عبدالرحمن، ط٢ (دار المعرفة للثقافة والفنون، سوريا دمشق ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م).

اديب،د.سمير أديب،

٤ـ موسوعة الحضارات المصرية القديمة، ط١ (المصري للنشر والتوزيع ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠م).

بارندر،جفري بارندر،

٥. المعتقدات الدينية لدى الشعوب،ترجمة إمام عبد الفتاح إمام . مراجعة د.عبد الغفار مكاوي (عالم المعرفة ،الكويت ١٤١٣هـ. ١٩٩٢م).

تسو، لا – تسو،

٦ـ كتاب التأو – ني تشينغ – انجيل الحكمة التاوية في الصين، صياغة عربية للنص تقديم وشرح وتعليق فراس السواح، ط١ (دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م).

تيار،آنيا تيار،

٧ـ حديث الأحلام – رمزية الأحلام،ترجمة أديب الخوري،ط١ (دار الطليعة الجديدة سوريا دمشق ١٤١٨ هـ. ١٩٩٨م) .

الجاف، حسن الجاف،

٨. الوجيز في تاريخ أيران (مكتبة القدس بغداد ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).

ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧هـ،

٩. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط١ (دار صادر بيروت ١٣٥٨هـ – ١٩٣٨م).

ابن حبيب،ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ت٢٤٥هـ ،

١٠. المحبر . برواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري،اعتنى بتصحيح هذا الكتاب ايلزه ليختن شتير،(دار الافاق الجديدة ،بيروت ب . ت).

ابو الحجاج،يوسف أبو الحجاج،

١١ـ الظواهر البشرية الخارقة،ط١ (الوليد للدراسات والترجمة والنشر ،القاهرة ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٨ م).

ابن حزم، ابو محمد علي بن سعيد الظاهري ت٤٥٦هـ،

١٢. الفصل في الملك والاهواء والنحل، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ب – ت).

حلمي، مصطفى، حلمي،

١٣ـ الإسلام والأديان – دراسة مقارنة، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م) .

الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦ هـ ،

١٤. معجم البلدان،(دار الفكر ، بيروت ب . ت).

الدليمي، الدكتور سليمان الدليمي،

١٥ـ عالم الأحلام تفسير الرموز والاشارات،ط١ (الكتب العلمية ،بيروت ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٦م).

الدميري،كمال الدين محمد بن موسى ت٨٠٨هـ ،

١٦. حياة الحيوان الكبرى، عني بتحقيقه ابراهيم صالح ،ط١ (دار البشائر ،دمشق ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥م).

دي،نيريسي دي ،

١٧ـ الأحلام تفسيرها ودلالاتها .كيف نفهم لغة أسرار النوم لغامضة،تعريب وتعليق واضافة الدكتور محمد منير موسى (عالم الكتب نشر وتوزيع ، القاهرة ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٤م).

ديورانت،ويل ديوارنت،

١٨. قصة الحضارة،تقديم د.محي الدين صابر . د.زكي نجيب محمود (دار الجيل ،دار الفكر بيروت لبنان ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨م).

الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قأيماز ت٧٤٨هـ،

١٩. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، ط١ (دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).

راجح، أحمد راجح،

٢٠ـ اصول علم النفس،ط٧ (دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٧٨هـ . ١٩٦٨م).

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني ١٢٠٥ هـ ،

٢١. تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين (دار الهداية ب . ت).

الزجاج، ابو اسحاق ابراهيم بن السري ت ٣١١هـ،

٢٢ـ معاني القرآن واعرابه للزجاج، شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي، خرج احاديثه الاستاذ علي جمال الدين محمود (دار الحديث القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م).

الزمخشري، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ت٥٣٨هـ،

٢٣. الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢ (دار المعرفة لبنان ب – ت).

السعدي، طارق خليل،

٢٤. مقارنة الاديان – دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية إليهودية والمسيحية والإسلام والاديان الوضعية الهندوسية الحيثية البوذية، ط١ (دار العلوم العربية، بيروت ١٤١٥هـ – ٢٠٠٥م) .

سعفان، كامل سعفان ،

٢٥ـ معتقدات اسيوية . العراق . فارس . الهند . الصين . اليابان،ط١ (دار الندى مدينة نصر ،مصر ١٤١٩هـ. ١٩٩٩م).

سعيد، حبيب سعيد،

٢٦. اديان العالم،(الكنيسة الأسقفية للتأليف والنشر ،القاهرة ب . ت).

السواح، فراس السواح،

٢٧. الرحمن والشيطان – الثنوية الكونية والاهوت التاريخي للديانات الشرقية، ط١ (منشورات علاء الدين، دمشق ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م،) .

شاستري، د. شاكوانتلا رأو،

٢٨. الكتاب الهندي المقدس، ترجمة رعد عبدالجليل جواد، ط١ (دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م) ص٢٦.

الشهاب العابر،ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن سرور المقدسي الحنبلي ت٦٩٧هـ ،

٢٩. قواعد تفسير الأحلام . البدر المنير في علم التعبير،ضبط وتحقيق وتعليق حسين محمد جمعة ،ط١ (الرياض للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م).

شوتزر، وبيرشويترز،

٣٠. فكر الهند –كبار مفكري الهند ومذاهبهم على مر العصور ترجمة يوسف شكيب السباعي (مكتبة الشام، دمشق ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).

الشيخ،ممدوح الشيخ،

٣١. اشهر الأحلام في التاريخ،(مكتبة ابن سينا ،القاهرة ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م).

شيشرون،ماركر شيشرون ت١٦٠ م ،

٣٢. علم الغيب في العالم القديم، ترجمه وشرحه وعلق عليه الدكتور توفيق الطويل (مكتبة الاداب مطبعة الاعتماد ١٣٦٥هـ. ١٩٤٦م).

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ت٣١٠هـ،

٣٣. تاريخ الطبري – تاريخ الملوك والامم، ط٣ (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

العجمي، فالح شبيب،

٣٤. صحف ابراهيم وجذور البراهمة من خلال صحف الفيدا بالتطبيقات والروايات التاريخية، ط١ (الدار العربية للموسوعات، الرياض ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) .

عجيبة، أحمد علي،

٣٥. دراسات في الاديان الوثنية القديمة،ط١ (دار الآفاق الجديدة ،مدينة نصر القاهرة ١٤٢٤ هـ. ٢٠٠٤ م).

غربال وآخرون، محمد شفيق غربال . سمير القلماوي . ابراهيم مدكور وجماعة،

٣٦. الموسوعة العربية الميسرة،(دار النهضة للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ١٤٠٧هـ.١٩٨٧م).

الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد ت٥٠٥هـ،

٣٧. احياء علوم الدين، (دار المعرفة بيروت ب – ت).

ابن غنام، ابو طاهر ابراهيم بن يحيى بن غنام المقدسي الحنبلي ت٦٩٧ هـ ،

٣٨. المعلم على حروف المعجم، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج احاديثه ابو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان،ط٣ (دار ابن الجوزي ، مكة المكرمة السعودية ١٤٣١هـ. ٢٠١٠م).

ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ،

٣٩. معجم مقاييس اللغة، اعتنى به محمد عوض مرعب – الانسة فاطمة محمد اصلان، ط١ (دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م) .

الفراهيدي، الخليل بن أحمد ت١٧٥هـ ،

٤٠. العين، تحقيق د.مهدي المخزومي . د. ابراهيم السامرائي(دار مكتبة الهلال ، بيروت ب . ت).

فروم، إريش فروم،

٤١ـ الحكايات والأساطير والأحلام، ترجمة صلاح حاتم ،ط١ (دار الحوار للنشر والتوزيع سوريا اللاذقية ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م) .

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ت٨١٧ هـ ،

٤٢ـ القاموس المحيط، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا ،ط١ (جمعية التراث الإسلامي ، الكويت ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م).

القلقشندي، احمد بن علي بن احمد ت٨٢١هـ،

٤٣. صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق عبدالقادر زكار (وزارة الثقافة دمشق ١٤٠١هـ – ١٩٨١م).

الكاتب وآخرون، د.سيف الدين الكاتب . ابراهيم حلمي الغوري . محمد قجمة ،

٤٤ـ اطلس التاريخ القديم، (دار الشرق العربي سوريا ،حلب لبنان بيروت ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م).

ابن كثير،ابو الفداء عماد الدين بن كثير ت٧٧٤ هـ،

٤٥. البداية والنهاية،خرج احاديثه محمد بيومي . أ.عبد الله المنشاوي . أ.محمد رضوان مهنا (مكتبة الإيمان ، المنصورة ب . ت).

كمال،د.علي كمال،

٤٦ـ باب النوم وباب الأحلام،(دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع بغداد ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م).

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين ت٣٤٦هـ،

٤٧ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، دققها ووضعها وضبطها يوسف البقاعي، ط١ (دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ب – ت).

المغربي، الدكتور علي عبد الفتاح،

٤٨. الفكر الديني الشرقي القديم وموقف المتكلمين ،ط١ (مكتبة وهبة ، القاهرة ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦م).

المكي، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي ت١١١١هـ،

٤٩. سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، تحقيق عادل احمد عبدالموجود – علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

ابن النديم، ابو الفرج محمد بن يعقوب بن اسحاق المعروف بالوراق ت٣٨٥ هـ ،

٥٠. الفهرست في أخبار المصنفين من القدماء المحدثين واسماء كتبهم،(دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٨هـ . ١٩٧٨م).

نعمة، حسن نعمة،

٥١ـ موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة . ومعجم أهم المعبودات القديمة ،(دار الفكر اللبناني ،بيروت ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥م).

نيتشه، فردريك نيتشه،

٥٢. هكذا تكلم زارادشت، مراجعة محمد باكير، ط٢ (دار اسامة دمشق سوريا ب – ت).

ابن هشام، ابو محمد عبدالملك بن هشام ت٢١٨هـ،

٥٣. السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا – ابراهيم الابياري – عبد الحفيظ شلبي، ط٢ (دار ابن كثير، بيروت ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٤م).

الودعان، محمد بن احمد بن ابراهيم،

٥٤. ضوابط الرؤيا،ط١ (دار كنوز اشبيلية ،الرياض ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م)

الياس، الياس انطوان الياس – ادوار انطوان الياس،

٥٥. قاموس الجيب (منشورات كنيسة الروم الكاثوليك، مصر ب – ت) .

اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي ت٢٩٢هـ،

٥٦ـ تاريخ اليعقوبي، تحقيق خليل منصور، ط٢ (دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).

الرسائل الجامعية

ابراهيم، ظافر أكرم قدوري،

٥٧. الرؤيا في التاريخ العربي الاسلامي في صدر الإسلام ،رسالة ماجستير غير منشورة باشراف أ. د. تحسين جمعة (جامعة ديالى ،كلية التربية ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م) .

الدوري، خالد حمو حساني،

٥٨. المقاومة العربية للنفوذ الساساني في الحيرة من ٢٢٦م الى نهاية موقعة ذي قار، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف الدكتور غامس خضير حسن الدوري (كلية التربية، جامعة تكريت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)

شهيد، حسين حمزة،

٥٩. الالوهية عند فلاسفة اليونان – دراسة تحليلية مقارنة،رسالة ماجستير غير منشورة باشراف د.جميل خليل نعمة (جامعة الكوفة كلية الآداب ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م)

الدوريات

المرياتي، د.كامل المرياتي،

٦٠. طقوس التعميد في الديانة المسيحية . دراسة انثروبولوجية في إحدى كنائس بغداد لفريق بحث من طلبة قسم الانثروبولوجية التطبيقية، دراسات اجتماعية مجلة فصلية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة العدد(١٨) السنة السادسة (بغداد ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م).

المصادر الأجنبية

1. Mymns of the Atharva- veda, http.//www.black-mask.com.
2. The Rig vida, Selected translated and annotated by wendy Doniger O'plherty, New York
3. She Song Divine, Gitupress Gorakpur India.
4. SRI Swami sivanada, All About Hinduism, the divine life socity, Uttar Prades Himalaya, Undia.